

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[299] المهاهرين أم من الانصار ؟ فسامهم إلى رجلا رجلا حتى فرغ منهم ولقد كان فيهم اناس كنت كارها " ان يكون فيهم فامسكت عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة كأنك شاك في بعض من سميت لك أرفع رأسك إليهم فرفعت طرفي إلى القوم وهم وقوف على الثنية فبرقت برقة اضاءت ما حولنا وثبتت البرقة حتى خلتها شمسا طالعة فنظرت والله إلى القوم فعرفتهم رجلا رجلا فإذا هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعدد القوم (أربعة عشر رجلا) تسعة من قريش وخمسة من سائر الناس فقال له الفتى سمهم لنا يرحمك الله ؟ فقال حذيفة هم والله أبو بكر. وعمر، وعثمان، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف. وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح ومعاوية بن أبي سفيان وعمر بن العاص هؤلاء من قريش؛ وأما الخمسة الآخرون: فأبو موسى الأشعري، والمغيرة بن شعبة الثقفي، واوس بن الحدثان البصري، وأبو هريرة، وأبو طلحة الأنصاري. قال حذيفة ثم أنحدرنا من العقبة وقد طلع الفجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فتوضأ وانتظر أصحابه حتى انحدروا من العقبة واجتمعوا فرأيت هؤلاء بأجمعهم وقد دخلوا مع الناس وصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أنصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من صلاته التفت فنظر إلى أبي بكر وعمر وأبي عبيدة يتناجون فأمر مناديا فنادى في الناس لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس يتناجون فيما بينهم بسر وأرتحل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بالناس من منزل العقبة فلما نزل المنزل الآخر رأى سالم مولى أبي حذيفة أبا بكر وأبا عبيدة يسار بعضهم بعضا " فوقف عليهم وقال أليس قد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ان لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس على سر والله لتخبروني فيما أنتم وإلا أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بذلك منكم فقال أبو بكر يا سالم عليك عهد الله وميثاقه فان نحن خبرناك بالذي نحن فيه وبما اجتمعنا فان أحببت ان تدخل معنا فيه دخلت وكنت رجلا منا وان كرهته كتمته علينا: فقال سالم لكم ذلك وأعطاهم بذلك عهده وميثاقه وكان سالم شديد البغض والعداوة لعلي بن أبي طالب عليه السلام: وعرفوا ذلك منه فقالوا إنا قد اجتمعنا